

## بلاغ من القيادة العامة للثورة العربية في سورية الجنوبية – فلسطين بدعوة الأطباء للمساهمة في نصيبهم من الجهاد\* 1936/9/25

كانت القيادة قررت ترتيب معركة تجبر العدو على إدخال كافة قواه الجديدة وإنزال ضربة قاسية تلزمهم مراكزهم الدفاعية وذلك بعد إتمام تنظيم الثوار الفلسطينيين ومناطقهم، فتوجهت قوانا ليلة 23 و24/9/1936 إلى منطقة "جبع" حيث تقرر القتال. ولسوء الحظ أخبر العدو أحد الجواسيس فخف بقوات فائقة كاملة العدد إلى المنطقة قبل أن تتم ترتيباتنا، وابتدأت المعركة حالا الساعة الواحدة والدقيقة الأربعين من بعد الظهر على نظام رتلي احاطة، قامت بها قوى العدو على بعد سبعة كيلو مترات عن بعضها بقوة تقدر بخمسة أفواج "4000" جندي وبطارتين مدفعية آلية، ويقدر ما شوهد من السيارات بـ "400". وبالرغم من الإحاطة السريعة التي قام بها العدو تمكنت قوانا في بداية المعركة من توقيف أرتال الاحاطة بعد تقدم جزئي. وما لبثت أن تداخلت مفرزنا الاحتياطية التي وجهت إلى أجنحة الأرتال ووراءها. واشتد الضغط عليها حتى اضطر رتل العدو الغربي إلى التراجع، وبالرغم من فاعلية مدفعية العدو وطائراته الشديدة التي أظهرتها لحماية هذ الأرتال لم تتمكن قواه من الثبات وأخذت تتراجع إلى نقاط الشروع ودامت المعركة حتى الساعة السابعة والضغط على العدو متزايد، حتى تم انسحابه، وبعد انسحابه من مواضعه هوجم من مفرز فلسطينية ترابط على خطوط .. حتى الساعة الثامنة وكبدته خسائر فادحة، وقد احترقت أول طائرة في العشر دقائق الأولى من المعركة، وبعد عشرين دقيقة تركت طائرتان أخريان أيضاً ميدان القتال، وبعد نصف ساعة من تغييبهما أتت ثلاث طائرات جديدة.

وقد غنمنا عدة رشاشات ومسدسات وخوذ فولاذية، وقد امتاز في هذه المعركة مجاهدو البدو والشوام في صد تقدم الرتل الشرقي، كما أن المفرز الفلسطينية التي وجهت إلى الرتل الغربي

---

\*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة – 1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 449 – 448.

استبسلت استبسالا مجيداً وكان لها الفضل في استرجاع مواقع العدو التي احتلها في بداية المعركة.

أما خسائرنا فهي أربعة شهداء من البدو والشوام واثنان عراقيان وستة جرحى، ولا نعلم مقدار خسارة العدو وإنما الأخبار الواردة من نابلس تفيد بأن عدة سيارات صحية كانت تنقل قتلى العدو وجرحاه قبل الغروب، ولا يعلم ما نقل بعد غياب الشمس.

إننا فخورون ببذل هذه الدماء الزكية في هذه الأراضي المقدسة لإنقاذها من مخالب الصهيونية التي سخرت جيوش بريطانيا لغايتها.

وإننا نأسف لعدم اشتراك أطباء العرب في هذه التضحية المجيدة للعناية بمجاريحنا الذين يقوم بتضميد جراحهم الصيدلي الشهم والوطني المجاهد "خالد القنواتي".

القائد العام

للثورة العربية في سورية الجنوبية "فلسطين"

فوز الدين القاوقجي

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>